مفهوم تعليمية اللغة العربية و طرق تدريسها في أوزبكستان

[1] هاشم إسماعيل همام علي

يقصد بمفهوم تعليمية اللغة العربية : هي " الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم، بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو

الكلمات المفتاحية: مفهوم، تعليمية، طرائق، التدريس، مهارات.

doi: https://doi.org/10.2024/sz9agm64

التعلم حالات تنظيم ولأشكال ،وتقنياته التدريس لطرائق العلمية الدراسة " هي : العربية اللغة تعليمية بمفهوم يقصد – الحسي أو الإنفعالي أو العقلي المستوى على سواء المنشودة الأهداف تحقيق إلى الوصول بغية ،المتعلم لها يخضع التي ،أوزبكستان في العالي التعليم بمؤسسات العربية اللغة مهارات تعليم يطرحها التي المسائل في البحث يتضمن كما ،الحركي وظائفها في ممارستها من ليتمكن الأوزبكي المتعلم عند اللغوية القدرات تحقيق إلى المهارات هذه وتعليم تدريس يهدف وأن قادرين تجعلهم التي الأربع اللغوية المهارات تحقيق نحو والمتعلم المعلم نشاطات بتوجيه صحيحية ممارسة العملية الطبيعية . بوساطتها كتابة أو شفويا الآخرين إلى فكرهم ونقل ،قرؤوها أو سمعوها إن فهمها على

- اللغات تعليمية وتدريس مفاهيم:

بتخصصات لأرتباطها مختلفة بأشكال الخمسينيات بداية في أوربا بلدان بعض في الأفكار و الرؤى هذه ظهرت لقد ،النفسية واللسانيات النفس بعلم ارتبطت وسويسرا وايطاليا وكندا فرنسا :مثل الأوربية الدول بعض ففي ،توجهاتها مع تتفق صارت هنا ومن التعليم وطرق مناهج في تطورات لحدوث نتيجة وجاءت ،التطبيقية للسانيات الرئيسة الفروع أحد فالتعليمية اللغات مجالات لتعدد ومتطورة مستمرة بصفة موجودة

التطبيقية باللسانيات ظهوره اقترن ،الظهور قريب علما اللغات تعليمية أن لنا اتضح البحث خلال ومن ،التطبيقية المحتويات في فينظر ،التعليمية بالعملية يتعلق جديد بكل يهتم فأصبح واهتماماته أهدافه زادت ثم ،اللغات تعليم بطرق لأهتمامه العملية نجاح إلى تؤدي التي والوسائل الطرائق يحدد ثم ،لها الموضوعة الأهداف مع لتتناسب وينظمها فينقيها والمكونات التعليمية.

المعرفية خاصة المجالات من كثير في عليه القائمين تعاون نتائج فيه نرى ميدان سنجده اللغات تعليمية إلى بالنظر سبق مما ضوء في ،أوزبكستان في العربية اللغة تعلم و تعليم كيفية هو تعالجه الذي الموضوع فطبيعة ،المختلفة والتخصصية المثمر و المتكامل الجماعي العمل فيه يتجسد واسعا ميدانا لكونها ،عديدة علوم و فنون ثمار تجمع اللغات تعليمية أن لنا يتضح الوظيفة ،الاتصال نظريات و ،التربية وعلوم ،اللغوي الإجتماع علم و ،اللغوي النفس علم و ،اللسانيات معطيات فيه وتتجمع كيفية ثم بينها الترابط من نوع بإيجاد المجردة النظرية المعطيات هذه تكييف إمكانية في متجسدة نجدها للتعليمية الأولى ،المهمة هذه عن المترتبة فالمشاكل ،تعلمها و اللغة تعليم هو و اختصاصها موضوع لمعالجة تتصدى هي و ،منها الإستفادة مع يتعامل لأنه يراعيها أن بالتعليم المشتغل على يجب ،نفسية مشاكل هناك بل تعلمها المراد اللغة مستوى في تنحصر لا اللغة تعليمية فنجد ،بها ينفرد التي خصوصيته له معين مجتمع داخل ،الجسدية و النفسية و ،الذهنية أبعاده بكل يعيش إنسان : مثل الأسئلة هذه عن بالإجابة تتكفل

- المتعلم (من؟) للتعرف على الخصائص النفسية و الذهنية للمتعلم.
- المحتوى (؟ ماذا) لتحديد المراد المعرفية المضامين تعلمها.
- الأهداف (لماذا؟) لتحديد أهداف ومقصد التعليم.
- الطريقة (؟ كيف) لاختيار المناسبة التعليمية والوسائل والتقنيات الطرق.

نظاما تمثل التعليمية العملية أن سنجد بينها الرابطة العلاقة نوعية و المتداخلة االمحاور هذه عمل لمحتوى نظرنا وإذا عن نستغني أن يمكن لا بحيث ،به ويتأثر الآخر في منها جزء كل يؤثر ،جزئيا ترابطا المحاور هذه بين الترابط على يقوم مكانها في لوضعها التعليمية بالعملية المرتبطة المشاكل من كثير حل في كثيرا ويفيدنا سيساعدنا التصور هذا إن أحدها؛

[1] هاشم إسماعيل همام علي ,أستاذ مشارك بمعهد سمرقند الحكومي للغات الأجنبية (Oriental) محاضر بجامعة البخاري بطشقند

عامة بصفة فالتعليمية ،البعض بعضها عن معزولة العناصر هذه تناول عند قاصرة نظرة ننظر أن يمكن ولا ،الصحيح .الإجرائية المفاهيم من بمجموعة المشكلات هذه ترتبط ،مختلفة مشكلات تواجه خاصة بصفة اللغات وتعليمية

أن كما ، البنية أو بالشكل إهتمامها من أكبر اللغة بوظيفة كبيرا اهتماما تهتم الوظيفية المدرسة إن :نصيرات يقول .والثقافية التاريخية السياقات أي ،بها المحيطة الظروف عن بمعزل يتم أن لايمكن العربية اللغة تعليم أن تؤكد المدرسة هذه بين التواصلية بالوظيفية علاقتها في الطبيعية اللغة دراسة ،ووظيفيا لسانيا اللغات دراسة أساسيات من إن :المتوكل يقول اللغة مستعمل إن .مستخدميها بين التواصل قدرة أي ،التواصلية القدرة الوظيفية اللسانيات عليه ماتطلق وهو ،المتخاطبين يمكننا اللغات تدريس وفي ،المتخاطبين وبين بينه التواصل تحقيق إلى يهدف ،الكلامية الوحدات ويستخدم ينتج وهو الطبيعية ،أوزبكستان في العربية للغة والمتعلمين الدارسين بين تواصلية علاقات إقامة في الوظيفية اللسانيات فكر بعض استثمار التركيز خلال من بوظيفته أي ،الوظيفي اللساني للمنظور وفقا التداولي الإستعمالي بنسقه علاقته له نسق اللغة أن من إنطلاقا لهذه معنى نجد وبذلك الحياتي واقعهم في المتعلمون يستثمرها أن أن ويمكن ، المتعلمين لحاجات يستجيب الذي التعلم على القدرة وتنمية العملية والممارسة الحياتي واقعه في اللغوية مكتسباته واستخدام توظيف على المتعلم سيساعد الذي التعلمات الذي المحيط في استثماره يمكن معلومات من تلقاه ما وأن دروس من تعلمه ما بأن يشعر وبذلك ؛ يريدها التي التواصلية .فيه يعيش

اللغة واستعمال فهم من المتعلم تمكن وهو ،لغة لأي والمستمر الصحيح التعليم إلى يوصلنا ذلك إن :الدليمي يقول بمهارات لايتعلق لغوي نشاط أي و ،استماع تكلم،أو كتابة،أو أو ،قراءة من الأربع مهارتها ظروف في الصحيح الإستعمال .منها ونفورا كرها لهم يسبب أو ، اللغة عن المتعلمين يصرف قد زائد نشاط هو تعلمها غايات أو ،الأساسية اللغة

اللغة من أخرى فروع إلى والدارسين الطلاب يصرفون المعلمين بعض نجد أننا حيث ،الدليمي إليه ماذهب مع أتفق يتعلمونه ما بثقل لأستشاعرهم اللغة تعليم عن الطلاب من الكثير عزوف إلى يؤدي وهذا ،الأربع الأساسية المهارات عن بعيدا بتعلم المشتغلين على فيجب ،المتعلمين على عكسية نتائج إلى سيؤدي زائد نشاط أي أن نراعي أن يجب كما ،ويدرسونه وتهيئة مساعدة على والعمل الأربع للمهارات اهتمامهم جل يوجهوا أن أوزبكستان في العالي التعليم بمؤسسات العربية لهؤلاء فالأفصل ،عنها يتوقفون أو دراستهم في يتأخرون الطلاب تجعل التي الأخرى الفروع عن بالبعد وذهنيا نفسيا المتعلمين .والأدب والبلاغة والنحو كالصرف الأخرى اللغة فنون نحو وتدريجيا تصاعديا التوجه ثم ،أولا الأربع المهارات اتقان الطلاب

أولهما ، الأجنبية اللغات تعليم برامج تتوخاه هدفا منهما كل يمثل ،اللغات تعليم في مفهومين بين نفرق أن علينا يجب المثمر الأتصال من تمكنهم التي المناسبة اللغوية بالمهارات الدارسين تزويد به ويقصد ،(الاتصال كفاءة) عليه يطلق ما وهو اللغوية الكفاءة) يسمى ما هو المفهومين هذين وثاني ،السابق اللغة مفهوم من انطلاقا وذلك ،تعليمها المستهدف اللغة بمتحدثي وتحكم تضبطها التي والقواعد ،اللغة طبيعة فهم على قادرين تجعلهم التي اللغوية بالمهارات الدارسين تزويد به ويقصد ،(طبيعة ذا يكون أن ينبغي اللغة فتعليم ،ومفاهيم وتراكيب ومفردات أصواتا ،مكوناتها بها تتميز التي والخصائص ،ظواهرها مجتمعاتهم في أغراض من ينشدونه ما تحقيق لهم وتيسر العربية بمتحدثي الاتصال من الدارس تمكن وظيفية

عند اللغوية والكفاية الاتصال كفاءة مفهومي بين كبير وخلط تداخل وجدت ، م2008 عام أوزبكستان إلى قدومي منذ المعلم إلقاء عند هذا ونلاحظ ،مفهوم كل أهداف بين التفريق عدم حيث من ،العالي التعليم بمؤسسات العربية اللغة تدريس أهو، موضوعه أهداف – قصد دون – يعلم لا وهو الدرس بعرض يقوم هنا فالمعلم ،الدرس قاعة داخل ودروسه لمحاضراته .اللغوية بالكفاية أم الاتصال بكفاءة متعلق

يقول مدكور) :بما أن الإتجاهات الحديثة في تعليم اللغة تهتم بالمعنى والفكر، فتعلم اللغة يتضمن التفكير بها و إن الممارسة الواعية للغة هي تلك التي تهتم بالمعنى والفكر، فتعلم اللغة يتضمن التفكير بها، والممارسة الواعية للغة هي التي .(تتم في إطار من المعنى وليس في مجرد التدريب الآلي عليها

من قول مدكور نستنتج أن تعليم اللغة لا ينفصل تماما عن الإلمام بثقافتها والتفكير بها، لذلك على متعلم اللغة العربية أن يلم إلماما كافيا بثقافة اللغة وثقافة المتحدثين بها حتى يسهل عليه التواصل بها معهم، وعلى المتعلم الوعي إلى حد ما بظروف المجتمع العربي وامكاناته وقيمه وتقاليده وهنا نقصد أهل اللغة الأصليين، وعندما يفكر باللغة التي تعلمها يسهل .عليه التواصل مع أهلها

لابد لمتعلم اللغة من الإهتمام بالممارسة والتطبيق اللغويين؛ حيث أن إتقان أي مهارة لايمكن أن يتم إلا بالممارسة والتدريب، ويكون ذلك داخل غرفة التعليم، ثم الإنتقال إلى خارجها عندما يتم ربط دروس اللغة بالحياة، وبموضوعات تلائم .النمو العقلي والفكري والثقافي للمتعلم

مراجع

بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1،ص2007،9 م .[1]

عبده ، داوود – نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا – ص10 ط 17 – دار العلوم ، الكويت 1979م .[2]

عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مصر: 1995، دار المعرفة الجامعية، ص8. .[3]

نصيرات، صالح، طرائق تدريس اللغة العربية، ط1 ص25 ، دار الشروق للنشر،عمان، 2006 م , .[4]

[5]. المتوكل، أحمد، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية : البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي، دار الأمان، الرباط، ص4 ، 1995 م .

[6]. طه حسين الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، دار الشروق، عمان، 2004م، ص: 56.

[7]. رشدي أحمد طعيمة ، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، 1982ص29

[8]. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي. القاهرة ، 2006م .